فانك باعيننا بمراي منا نراك ونحفظك وسبح متلبسا بحمد ربك اي
قل سبحان الله وبحمده حين تقوم من منامك او من مجلسك ومن الليل فسبحه
حقيقة ايضا وادبار النجوم مصدر اي عقب غروبها سبحه ايضا
او صل في الاول العشائين وفي الثاني الفجر وقيل الصبح سورة والنجم
مكية ثنتان وستون اية بسم الله الرحمن الرحيم والنجم الثريا
اذا هوي غاب ما ضل صاحبكم محمد صلي الله عليه وسلم عن طريق الهداية
وما غوي مالبس الغي وهو جهل من اعتقاد فاسد وما ينطق بما
ياتيكم به عن الهوي هوي نفسه ان ما هو الا وحي يوحي اليه علمه
اياه ملك شديد القوي ذو مرة قوة وشدة او منظر حسن اي
جبريل عليه السلام فاستوي استقر وهو بالافق الاعلي افق الشمس
عن مطلعها علي صورته التي خلق عليها فراه النبي صلي الله عليه وسلم
وكان بحرا قد سد الافق الي المغرب فخر مغشيا عليه وكان قد ساله
ان يريه نفسه علي صورته التي خلق عليها فواعده بحرا فنزل جبريل
عليه السلام له في صورة الادميين ثم دني قرب منه فتدلي زاد في
القرب فكان منه قاب قدر قوسين او ادني من ذلك حتي افاق وسكن
روعه فاوحي تعالي الي عبده جبريل ما اوحي جبريل الي النبي ولم يذكر
الموحي تفخيما لشانه ما كذب بالتخفيف والتشديد انكر الفؤاد فؤاد
النبي ما راي ببصره من صورة جبريل افتمارونه تجادلونه وتغلبونه
علي ما يري خطاب للمشركين المنكرين رؤية النبي لجبريل ولقد راه علي

صورته

صورته نزلة مرة اخري عند سدرة المنتهي لما اسري به في السموات
وهي شجرة نبق عن يمين العرش لايتجاوزها احد من الملائكة او ارواح
الشهدا والمتقون اذ حين يغشي السدرة ما يغشي من طير وغيره
واذ معمولة لراه ما زاغ البصر من النبي صلي الله عليه وسلم وما طغي
اي ما مال بصره عن مرئيه المقصود له ولا جاوزها تلك الليلة لقد
راي فيها من ايات ربه الكبري اي العظام اي بعضها فراي من عجايب الملكوت
رفرفا اخضر سد افق السما وجبريل له ستمايه جناح افرايتم اللات
والعزي ومناة الثالثة للتين قبلها الاخري صفة ذم للثالثة

في جوف الكعبة

وهي اصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها ويزعمون انها
تشفع لهم عند الله ومفعول ارايتم الاول اللات وما عطف عليه
والثاني محذوف والمعني اخبروني الهذه الاصنام قدرة علي شي
ما فتعبدونها دون الله القادر علي ما تقدم ذكره ولما زعموا
ايضا ان الملايكة بنات الله مع كراهتهم البنات نزل الكم الذكر وله
الانثي تلك اذا قسمة ضيزي جايرة من ضاره يضيره اذا ضامه
وجار عليه ان هي اي ما المذكورات الا اسما سميتموها اي سميتم بها
انتم واباوكم اصناما تعبدونها ما انزل الله بها بعبادتها من سلطان
حجة وبرهان ان ما يتبعون في عبادتها الا الظن وما تهوي الانفس
مما زينه لهم الشيطان من انها تشفع لهم عند الله ولقد جاءهم من ربهم
الهدي علي لسان النبي صلي الله عليه وسلم بالبرهان القاطع فلم يرجعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1